

إجراءات منهجية لتوظيف التعلم القائم علي المشروعات  
في تنمية المهارات الحياتية للدارسين في مرحلة  
ما بعد محو الأمية في إطار التعليم المستمر

إعداد

د/ حمدي عبد العزيز إمام الصباغ  
أخصائي أول تعليم الكبار بالمركز الإقليمي لتعليم  
الكبار بسرس الليان - منوفية - مصر



## إجراءات منهجية لتوظيف التعلم القائم علي المشروعات في تنمية المهارات الحياتية للدارسين في مرحلة ما بعد محو الأمية في إطار التعليم المستمر

د/ حمدي عبد العزيز إمام الصباغ<sup>1</sup>

### المقدمة:

يبدو أن المشكلة التي تواجه بلدان العالم النامي، لا تتمثل فقط في كيفية محو الأمية الأبجدية وإمام الدارسين بمبادئ القراءة والكتابة والعمليات الحسابية الأساسية - رغم أهمية ذلك - إذ تخطى الأمر إلى محو الأمية الوظيفية ثم الحضارية، بغية إتقان المهارات الأساسية للعيش في مجتمع المعلوماتية وأصبحت المسألة الأساسية في تعليم الدارسين تتركز حول مدى انتفاع الدارسين بفرص التعلم، والعمل على عدم ارتدادهم للامية، وتلبية حاجاتهم الأساسية، ومواصلتهم التعليم في إطار التعليم المستمر.

وتشير الدراسات والبحوث وتقارير الندوات والورش حول أنشطة برامج محو الأمية وتعليم الكبار، أن المتحررين حديثاً من الأمية، سواء ممن تلقوا التعليم في فصول محو الأمية أو ممن حصلوا على قدر من التعليم الابتدائي، يصعب عليهم الاحتفاظ بالمهارات التي اكتسبوها، ويرتد الكثير منهم إلى الأمية، إذا لم تتخذ إجراءات من قبل الجهات المسؤولة لمنع ذلك بتهيئة أنواع من البرامج والأنشطة لمتابعة المتحررين من الأمية.

والسؤال الذي يطرح نفسه: ماذا بعد محو الأمية الأبجدية، وكيف نحافظ على من محيت أميتهم فلا يرتدون إلى الأمية مرة أخرى؟ بل وكيف نخطط ونوفر لهم من الفرص التعليمية والأنشطة المصاحبة ما يضمن استمرارهم في عملية التعلم والتعليم، إثراء للذات، وتوفيراً لما تتطلبه خطط التنمية في البلدان، وتحقيقاً لأهداف وطموحات التعليم للجميع.

<sup>1</sup> د/ حمدي عبد العزيز إمام الصباغ أخصائي أول تعليم الكبار بالمركز الإقليمي لتعليم الكبار بسرس اللبان. منوفية - مصر.

والحقيقة أن مرحلة ما بعد محو الأمية في البلدان النامية ومنها العربية لم تحظى بالاهتمام والرعاية من قبل المخططين والمنظمين بل من قبل المسؤولين أنفسهم، مثلما حظيت مرحلة محو الأمية، فما زالت الجهود المبذولة فيها تنصف بالفردية والنمطية، وتفتقر إلى التنوع والجودة، والتفاعل، والاستمرارية في أنشطتها وعناصرها المختلفة، والسبب في ذلك ربما يعود إلى اختلاف الرؤى حول مفهومها "مرحلة ما بعد محو الأمية" وأهدافها ومجالاتها وأساليب تخطيطها وتنفيذها وتقويمها...

وفي ظل التطورات العلمية والتكنولوجية السريعة والمتلاحقة، التي يشهدها عالمنا المعاصر، والاهتمام المتزايد بأساليب التعلم والتعليم، والدعوة إلى ضرورة التركيز على التربية الشاملة المتكاملة لشخصية الفرد، برزت أهمية توفير حد مقبول من المعارف والمهارات الحياتية، التي تمكن الفرد من التكيف والتعايش مع تلك التطورات، بما يتلائم مع تلبية احتياجاته الحياتية.

وفي إطار الاهتمام بإعداد الفرد تعليمياً للحياة في المجتمع، وتنمية قيمه الجماعية، ومهاراته الحياتية نجد أن المؤتمرات الدولية (جومتان، 1990)، (هامبورج، 1997)، (القاهرة، دكار، 2000)، (البرازيل، 2009) دعت إلى ضرورة صياغة برامج تعليمية وتدريبية تمكن الفرد من مهارات التعلم والتدريب الذاتي، وتزويده بما يساعده على مواجهة متطلبات التقدم الحضاري، والتكنولوجي، وكيفية التعامل مع الحياة، بمتغيراتها ومشكلاتها المختلفة وذلك في إطار مفهوم التعليم للجميع.

ودعماً لهذا التوجه أشارت توصيات ورشة العمل "نحو إستراتيجية لتنمية ما بعد محو الأمية" والتي أقامتها جمعية المرأة والمجتمع بالتعاون مع مكتب اليونسكو بالقاهرة (2001) إلى أهمية تضمين برامج ما بعد محو الأمية مهارات حياتية متنوعة تشمل مداخل ثقافية، بيئية وتربية والدية وغيرها لتلبية الاحتياجات التنموية، إضافة إلى إعداد أساليب تعليمية متعددة وفاعلة بوسائط تعليمية حديثة تتناسب وظروف المستهدفين لمساعدتهم علي التعلم المستمر والتعلم الذاتي، وإتباع استراتيجيات تدريب مهني أو تعليم مولد للدخل (إبراهيم وآخرون، 2009).

ويعد التعلم المعتمد على المشروعات *projects based learning* أحد الاستراتيجيات التي تعتمد على التعلم المتمركز حول المتعلم والتي أكدت الدراسات

التربوية (John, 2008)، (ديفيد جاكوز، 2008) على تأثيرها وفعاليتها في تطوير مهارات متعددة لدى المتعلمين، من أهمها مهارات التعلم، ومهارات التفكير، ومهارات اتخاذ القرار، ومهارات حل المشكلات، والمهارات الاجتماعية، ومهارات الاتصال، ومهارات العمل التعاوني، ومهارات استخدام التقنية وتوظيفها، ومهارات العمل المهني، ومهارات إتقان المنتجات وتسويقها، إضافة إلى تهيئة المتعلم لسوق العمل خاصة في ظل محدودية فرص العمل والتنافس من أجل الالتحاق بمهنة وضمن دخل ثابت في الحياة (James, 2007).

فالطلاب يتعلمون عندما يكونون منغمسين في عمل مشروع محبب لهم وعندما تتاح لهم الفرصة لمواجهة مشكلات معقدة ومثيرة للتحدي فتثير اهتمامهم وتشجعهم على الاستفسار النشط والارتقاء بمستوى التفكير، لذا يستخدم نموذج التعلم القائم على المشروعات في تقديم الموضوعات التي لا تعتمد على الحفظ والتذكر، وإنما في تقديم الموضوعات التي تتطلب البحث والاستقصاء وتعزيز مهارات العمل التعاوني واتخاذ القرار نحو حل مشكلة معينة، هذا ما يتوافق مع خصائص الدارسين الأميين والمتحررين من الأمية.

كما تؤكد الدراسات التربوية على أهمية هذا النوع من أنماط التعلم في تحقيق التكامل بين فروع المواد الدراسية في التخصص الواحد، أو مواد التخصصات المختلفة بحيث يظهر ناتج التعلم في صورة تعكس أهداف التعلم لأكثر من مادة دراسية، وهو ما يكسب هذا النوع من التعلم خصوصية خاصة قد تعجز عن تحقيقها أساليب التعلم المبني على المواد الدراسية المنفصلة، بما يبسر عمليات تعلم الدارسين ويحد من الصعوبات التي تواجه الدارسين في فهم المواد الدراسية المختلفة (الدخيل والصباغ، 1996م).

وفي نفس السياق أكد التقرير العالمي لرصد حالة التعليم للجميع ودعماً لمفهوم التعلم مدي الحياة (اليونسكو، 2011، 9) على ضرورة دمج التعليم والتدريب التقني والمهني في الاقتصاد القائم على المعرفة من خلال برامج ما بعد محو الأمية سواء كانت هذه البرامج معرفية أو مهارية، وهذا يتطلب إعادة النظر في الإجراءات المتبعة في تنظيم أنشطة التعلم والتعليم للفئات المستهدفة في إطار مفهوم التعليم المستمر.

**وفي ضوء ما سبق تتبلور أسئلة الدراسة فيما يلي:**

1. ما المقصود بكل من: مرحلة ما بعد محو الأمية - التعليم المستمر - التعلم القائم علي المشروعات - المهارات الحياتية؟
  2. ما العلاقة بين كل من التعلم القائم علي المشروعات، وتنمية المهارات الحياتية وخصائص الدارسين في مرحلة ما بعد محو الأمية؟
  3. ما النماذج المقترحة لتوظيف التعلم القائم علي المشروعات في تنمية المهارات الحياتية للدارسين في مرحلة ما بعد محو الأمية
  4. ما الإجراءات المنهجية المقترحة لفاعلية التعلم القائم علي المشروعات في تنمية المهارات الحياتية للدارسين في مرحلة ما بعد محو الأمية؟
- أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية إلي:

1. استعراض العلاقة بين كل من التعلم القائم علي المشروعات، وتنمية المهارات الحياتية وخصائص الدارسين في مرحلة ما بعد محو الأمية.
  2. تقديم نماذج مقترحة لتوظيف التعلم القائم علي المشروعات في تنمية المهارات الحياتية للدارسين في مرحلة ما بعد محو الأمية .
  3. صياغة إجراءات منهجية مقترحة لفاعلية التعلم القائم علي المشروعات في تنمية المهارات الحياتية للدارسين في مرحلة ما بعد محو الأمية.
- أهمية الدراسة:**

تبرز أهمية هذه الدراسة من حيث:

1. اهتمامها بأحد مجالات تعليم الكبار الخاصة بإعداد وتصميم برامج تعليمية مهنية للمتحررين من الأمية في الوطن العربي، حيث يحاول الباحث تسليط الضوء على نموذج التعلم القائم على المشروعات كإستراتيجية تدريسية تعليمية تناسب الدارسين الأميين والمتحررين من الأمية في إطار التعليم المستمر وتوظيفها في تنمية بعض المهارات الحياتية للدارسين في مرحلة ما بعد محو الأمية.
2. تعليم الكبار لم يعد يقتصر علي أنشطة محو الأمية القرائية كما كان شائعاً من قبل، ولكن أصبح تعليم الكبار يعني التربية المستمرة مدي الحياة والتعلم الذاتي للكبار ومن أجل تحسين نوعية الحياة من خلال تدريبهم علي مهارات حياتية متنوعة .

3. الإسهام في التنمية المستدامة بالمجتمع من خلال تطوير معارف خريجي برامج محو الأمية ومهاراتهم وقيمهم بما يزيد من مشاركتهم الفعالة في التنمية وليكونوا أحد أدوات التغيير الإيجابي بمجتمعاتهم .

**حدود الدراسة:**

سوف تقتصر الدراسة المحاور التالية:

أولاً: مرحلة ما بعد محو الأمية.

ثانياً: التعليم المستمر.

ثالثاً: التعلم القائم علي المشروعات.

رابعاً: المهارات الحياتية.

خامساً: التعلم القائم علي المشروعات، وتنمية المهارات الحياتية وخصائص الدارسين.

سادساً: نماذج مقترحة لتوظيف التعلم القائم علي المشروعات في تنمية المهارات الحياتية للدارسين في مرحلة ما بعد محو الأمية.

سابعاً: إجراءات منهجية مقترحة لفاعلية التعلم القائم علي المشروعات في تنمية المهارات الحياتية للدارسين في مرحلة ما بعد محو الأمية.

**أولاً- مرحلة ما بعد محو الأمية:**

يقصد بمرحلة ما بعد محو الأمية "مجموعة العمليات التربوية التي تهدف إلى تدعيم التعليم المستمر مدى الحياة للأفراد المتحررين من الأمية، سواء كانوا راغبين في التعلم الذاتي، أو مواصلة التعليم العام أو الحصول على برامج للمهارات الحياتية سواء كانت نظرية أو عملية، بهدف تحقيق التكيف مع أنفسهم والمجتمع الذي يعيشون فيه" (إبراهيم، 2002، 3).

تسعى البرامج والأنشطة الموجه لفئات مرحلة ما بعد محو الأمية إلى تحقيق الأهداف (معهد اليونسكو للتربية، 1985، 40-42)، (إبراهيم، 2002، 9)، (الصباغ، 2006، 8) التالية:

1. المحافظة على مهارات القراءة والكتابة التي تم تعلمها سواء أثناء برامج محو الأمية أو خلال الصفوف الأولى من التعليم الابتدائي وتعزيزها وترسيخها.
2. الاستمرار في التعلم بحيث يتم الوصول إلى مستوى مناسب من التعليم الأساسي مع فتح المجال لمن يريد مواصلة التعليم بمراحله المختلفة.
3. الربط بين عملية التعلم والتنمية بأبعادها الفردية والاجتماعية والمهنية.

وسعيًا نحو تحقيق هذه الأهداف والمرامي فإن على برامج ما بعد محو الأمية ومواصلة التعلم في إطار التعليم المستمر أن تقدم بدائل كافية لمختلف الفئات يتيح لهم ترجمة الرؤية الشاملة للتعليم المستمر إلى أفعال محدودة وأعمال واقعية وهذا يتطلب:

- دعم المعلومات المكتسبة في مرحلة ما بعد محو الأمية ليس فقط عبر التعليم النظامي بل غير النظامي أيضا عن طريق توفير استراتيجيات للتعلم في إطار التعليم المستمر. (إبراهيم وآخرون، 2009، 78)
- معالجة برامج ما بعد مرحلة محو الأمية بصفحتها حلقة في سلسلة التعليم الشامل والمستمر، سعيا لتخفيف حدة التفاوت الاجتماعي وتعزيز قواعد الديمقراطية في التعليم.
- تطوير مضمون الثقافة الحياتية المضمنة في برامج ما بعد محو الأمية في ضوء متغيرات الحياة ومطالبها وصعوباتها. (عوان، 1992، 18)
- تصميم برامج وأنشطة تسهم في تحسين الأوضاع المعيشية للأفراد والجماعات.
- توسيع دائرة التدريب على المهارات الحياتية وتنمية الوعي الاجتماعي والوطني.
- اختيار استراتيجيات للتعلم مرنة وقادرة على تقديم أساليب بديلة لتناسب الأفراد والجماعات في ظروفهم الحياتية والمحلية.
- توفير برامج تحقق وتزيد من درجة الاعتماد على النفس والاتجاه نحو التعلم الذاتي (الرواف، 1433هـ، 4).
- مشاركة الدارسين أنفسهم في تحديد حاجات التعلم وأولوياتها.
- إشراك المجتمع المحلي في تشخيص وتحديد وانجاز البرامج التعليمية والتنمية الخاصة به (إبراهيم وآخرون، 2009، 81).
- ويرصد كل من (جمال الدين وآخرون، 28، 1990)، (إبراهيم، 2002، 7)، (الصباغ، 2006، 4) تصنيف برامج مرحلة ما بعد محو الأمية على النحو التالي:
  - برامج للمحافظة على مهارات القراءة والكتابة.
  - برامج توفير الفرص الثانية للتعليم.



- برامج لتحقيق التكامل المنهجي بين أنشطة محو الأمية وما بعدها وأهداف التنمية الشاملة
  - برامج للتوعية والتمكين الاجتماعي وزيادة الوعي العام.
- ثانياً- التعليم المستمر :**

للتعليم المستمر عدة مصطلحات تطلق عليه منها: " التربية مدى الحياة، التربية المستمرة، التربية الدائمة، التعليم المستمر " وكل هذه المصطلحات تتفق على أن التربية عملية مستمرة لا تقتصر على مرحلة معينة من العمر، أو تنحصر في مرحلة دراسية محددة، متلاحمة مع سياق الحياة.

والتعليم المستمر يشير إلى اكتساب الفرد المستمر للمعارف والمهارات عبر الزمن والقدرة على نقلها إلى الآخرين، القدرة على تمرير هذه المعرفة والمهارات من شخص آخر مهم جداً لأنها تحافظ على دورة التعلم وتجعله مدى الحياة.

**التعليم المستمر:** يعني التعليم الناتج عن دمج التعليم النظامي وغير النظامي، وغير الرسمية، وذلك لخلق القدرة على التطوير المستمر مدى الحياة من نوعية الحياة.

**التعليم المستمر:** هو أيضاً عن توفير فرصة ثانية لتحديث المهارات الأساسية وتوفير فرص التعلم عند مستويات أكثر تقدماً. كل هذا يعني أن الأنظمة الرسمية للتوفير بحاجة إلى أن تصبح أكثر انفتاحاً ومرونة، بحيث إن تكون هذه الفرص وفقاً لاحتياجات المتعلم، أو قدرة المتعلم.

والتعليم المستمر في مجتمع التعلم يستجيب للاتجاهات الحديثة للتربية في القرن الحادي والعشرين التي تركز إلى أربع دعائم هي:

- التعلم للمعرفة.
  - التعلم للعمل.
  - التعلم للعيش مع الآخرين
  - التعلم لتحقيق الذات.
- ويري كل من (عبد الجواد وآخرون، 2000، 15) (الرواف، 2002، 162) (السنبلي، 1433هـ، 2) أن التعليم المستمر يتميز بعدد من الخصائص منها:
- التعليم المستمر تعليم للجميع ليس تعليمياً للنخبة فقط.
  - التعلم المستمر تعليم يشمل كلا من النوعين الرسمي وغير الرسمي.
  - التعليم المستمر مرن لا نمطي.
  - التعليم المستمر تعليم متكامل.
  - التعليم المستمر تعليم وظيفي.
  - التعليم المستمر تعليم متنوع.

- التعليم المستمر تعليم يتصف بالشمولية والتنوع والتواصلية والمشاركة.
- التعلم المستمر فيه تركيز كبير على حاجة الأفراد إلى تحمل مسؤولية تعلمهم
- التعليم المستمر تعليم يسعى لتحقيق الذات.

### أهداف التعليم المستمر:

- لعل الهدف الأسمى من التعليم المستمر هو خدمة المجتمع، والأخذ به إلى مصاف المجتمعات المتقدمة المواكبة لمراحل التنمية في مختلف المجالات، ومن أهداف هذا التعليم (إبراهيم، 1433هـ، 3)، (الرواف، 2002، 160):
- إعادة فحص الأفكار وأنماط السلوك السائدة في المجتمع، بناء على المشكلات الجديدة وتحديد ما تتطلبه عناصر التغيير التي طرأت والسعي إلى تحقيقها.
  - تضيق الهوية الثقافية الناتجة عن اختلاف السرعة بين النمو المادي والنمو الحضاري في جوانب الحياة الاجتماعية.
  - التوفيق بين القيم والاتجاهات القديمة ومتطلبات العصر الجديد.
  - مواجهة ما ينتج من مشكلات ناتجة عن التغيير الاجتماعي السريع.
  - التنمية الاقتصادية وتعزيز موارد دخل المجتمع.
  - نشر الوعي حول القضايا الكبرى سواء المحلية أو الخارجية.

### المبادئ الأساسية التي ينطلق منها التعليم المستمر:

يمكن إيجاز هذه المبادئ (إبراهيم، 1433هـ، 4-5) فيما يلي:

- 1- إن قدرة الأفراد علي تعلم الجديد لا يقتصر علي المراحل المبكرة من العمر، بل تستمر هذه القدرة طوال حياتهم وأن كانت تختلف من مرحلة إلي أخرى.
- 2- تتوقف استمرارية الأفراد في التعلم مدى حياتهم علي مدى تحقيق ديمقراطية التعليم التي تنشدها العديد من المجتمعات، وبهذا يصبح التعليم المستمر المدخل لتحقيق المجتمع المعلم المتعلم الذي يحصل فيه كافة الأفراد علي نصيبهم من التعليم مدى الحياة.
- 3- إن التعليم المستمر مدي الحياة، باتت مهمته تجديد الحياة مما يتطلب إزالة كافة القيود والحواجز التي تقف بين التعليم والحياة وصولاً إلي أن يصبح التعليم بالنسبة للفرد هو الحياة ذاتها ومن ثم يكون الاستمرار في التعليم طالما استمرت الحياة.

4-التعليم المستمر لا يركز علي تزويد الفرد بالحقائق والمعلومات، وإنما تتكون لدي الفرد طرق التفكير العقلاني والقدرة علي النقد والتمييز بين الأمور، ومن هنا يهتم التعليم المستمر مدى الحياة بنوعية جديدة من المعارف يكتسبها الأفراد مدي حياتهم والتي يطلق عليها "المعرفة المبتكرة".

5-يتيح التعليم المستمر أنماطاً متعددة من التعليم سواء كانت نظامية أو غير نظامية أو عرضية لإكساب الفرد المعلومات والمعارف والاتجاهات والقيم المرغوب فيها.

6-التعليم المستمر يرتبط بحاجات الفرد ومتطلبات المجتمع الذي يعيش فيه وهذا يعني أن يصبح التعليم حساساً لكل تغير في المجتمع ومستوعباً لكل جديد يطرأ عليه، وهذا ينعكس علي المعلمين الذين يتبنون أفكار التغيير ويتحمسون لها ويشاركون بفاعلية في تحقيق مقتضياتها.

### **ثالثاً - التعلم القائم علي المشروعات:**

يعد التعلم المعتمد على المشروعات على projects based learning أحد الاستراتيجيات التي تعتمد على التعلم المتمركز حول المتعلم والتي أكدت الدراسات التربوية على تأثيرها وفعاليتها في تطوير مهارات متعددة لدى المتعلمين؛ من أهمها مهارات التعلم، ومهارات التفكير، ومهارات اتخاذ القرار، ومهارات حل المشكلات، والمهارات الاجتماعية، ومهارات الاتصال، ومهارات العمل التعاوني، ومهارات استخدام التقنية وتوظيفها، ومهارات العمل المهني، ومهارات إعداد التقارير العلمية (John، 2008)، (ديفيد جاكوز، 2008، 19) (James، 2007).

يُعرف التعلم القائم على المشروعات بأنه أي عمل ميداني يقوم به الطالب ويتسم بالناحية الإجرائية وتحت إشراف المعلم ويكون هادفاً ويخدم المادة التعليمية، كما يعرف بأنه نشاط أو مجموعة من الأنشطة اليدوية والذهنية التي يمارسها المتعلمون في جو تفاعلي اجتماعي وبتوجيه من المعلم من أجل تحقيق الأهداف المحددة، وترجع تسمية هذا التعلم بالمشروعات لأن الطلاب يقومون بتطبيق وتوظيف ما تم اكتسابه من معارف ومهارات سواء كانت معرفية أو أدائية أو وجدانية في مواقف تعليمية حقيقية ويقومون بتنفيذها، بأنفسهم وبرغبة صادقة منهم بدلاً من الاعتماد على المعلم (الحيلة، 2002، 141)

(Wurdinger&Rudolph، 2009)

ويرصد كل من (Intel,2003)، (ديفيد جاكوز،2008، 25)، (Sungur & Tekkaya, 2006)، (أمبوسعيدي، والبلوشي، 2009، 143) أهداف التعلم القائم علي المشروعات منها:

- مساعدة المتعلم على الربط بين الحاجات والاهتمامات الشخصية وبين المادة الأكاديمية
- مراعاة أنماط التعلم، فالمتعلم يختار المشروع الذي يتلاءم مع حاجاته وميوله، ويتحكم في سرعته في إنجاز المشروع.
- يصبح المتعلم مسئولاً عن تعلمه.
- عملية مستمرة من اتخاذ القرارات.
- زيادة الدافعية.
- زيادة الاستقلالية المعرفية.
- تفعيل المنحى التكاملي.
- اكتشاف قدرات ومواهب مدفونة.
- تنمية المهارات الاجتماعية.
- تضمن طريقة المشروع تطوير عدد من الذكاءات والتكامل بينها(الصباغ، 2006، 6).
- المشاريع المعتمدة على حل المشكلات تساعد على الحصول على المعرفة بصورة أسهل، كما أن هذا التعلم يبقى فترة أطول(الهيدي،2005، 159-168).
- ويتصف التعلم القائم على المشروعات بمجموعة من المزايا Intel، (2003)، (أمبوسعيدي، والبلوشي، 2009، 147)(الشربيني، 2009، 8-12) منها:
- يعد نموذج التعلم القائم على المشروعات من استراتيجيات التدريس التي تشجع على تفريد التعليم ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وذلك ما تنادي به التربية الحديثة
- يشكل المتعلم في هذه الطريقة محور العملية التربوية بدلاً من المعلم فهو الذي يختار المشروع وينفذه تحت إشراف المعلم.
- يوفر نموذج التعلم القائم على المشروعات بيئة تعلم يتسم مناخها بالمتعة والتشويق والرغبة في مزيد من التعلم والتعبير عن الأفكار بحرية.

- تحسين الاتجاه نحو التعليم وتوفير إستراتيجية لاحتواء متعلمين بخلفيات ثقافية وتعليمية مختلفة دعماً لمفهوم التعليم مدى الحياة.
- يعتمد التعلم القائم على المشروعات على تقديم مهام حقيقية وواقعية ترتبط بحياة الطلاب العملية وتترك لهم حرية اختيار المشروعات والمهام بحسب رغبتهم واهتماماتهم.
- يحول من أسلوب التعلم القائم على إتباع الأوامر إلى القيام بأنشطة التعلم الذاتية التوجيه، ومن التلقين والتكرار إلى القدرة على الاكتشاف والربط والعرض، ومن الإصغاء وعدم التفاعل إلى التواصل
- التعلم بالمشروع ينمى مهارات القرن 21 المتعلقة بالتعاون، وحل المشكلات، ومهارات التفكير، والمهارات الأكاديمية (Wurdinger & Rudolph, 2009).

### أنواع المشروعات في التعلم القائم على المشروع:

يستعرض كل من (Intel,2003)، (ديفيد جاكوز، 2008، 121) Wurdinger (2009) & Rudolph) (أمبوسعيدي، والبلوشي، 150، 2009-152) أنواع المشروعات

في التعلم القائم على المشروع وهي:

- **المشروعات البنائية:** وهي ذات صلة عملية، تتجه فيها المشروعات نحو العمل والإنتاج أو صنع الأشياء (صناعة الصابون، الجبن، تربية الدواجن، إنتاج الأطعمة، صناعة الحلويات، وإنشاء معرض، تربية الأسماك،...إلخ).
- **المشروعات الاستمتاعية:** مثل الرحلات التعليمية، والزيارات الميدانية التي تخدم مجال الدراسة ويكون الدارس عضواً في تلك الرحلة أو الزيارة كما يعود عليه بالشعور بالاستمتاع ويدفعه ذلك إلى المشاركة الفعلية، وبالنسبة للدارسين يستفاد من الأنشطة السياحية كمشروعات استمتاعية توفر فرصاً للعمل وزيادة الدخل.
- **المشروعات في صورة مشكلات** وتهدف لحل مشكلة فكرية معقدة، أو حل مشكلة من المشكلات التي يهتم بها الدارسون أو محاولة الكشف عن أسبابها، مثل مشروع لمحاربة الذباب والأمراض في الحي، مشكلات تتعلق بالبيئة الزراعية، مشكلات بيطرية، مشكلات التسويق،...إلخ.
- **مشروعات كسب المهارات:** والهدف منها اكتساب بعض المهارات العلمية أو مهارات اجتماعية مثل مشروع إسعاف المصابين، حفظ المواد الغذائية، لتنظيف قنوات المياه المحلية،...إلخ.

- **المشروعات المنظمة:** يقوم كل من المعلم/الميسر/المدرّب /ذو الخبرة باختيارها ووضع الأهداف والتخطيط لتنفيذها، وهي تتنوع باختلاف البيئات والأنشطة المهنية في كل بيئة.
- **المشروعات نصف المنظمة:** حيث يشترك كل من المعلم/الميسر/المدرّب /ذو الخبرة والدارسون في اختيار هذه المشروعات وتنظيمها وتنفيذها.
- ومن المشاريع ما يتعلق بالبيئة والعلم والتكنولوجيا وتتوافق مع حياة الدارسون في مرحلة ما بعد محو الأمية وتشمل: بيئة المنزل - إعادة التشجير - زراعة السمك - الصناعات اليدوية - المهارات المهنية - صناعة الثياب - المهارات المنزلية - مهن متوارثة.
- **المجالات المهنية (صناعة السجاد والكليم -المصنوعات الجلدية - صناعة الأثاث والنجارة - الخياطة والتريكو - السباكة - أعمال الكهرباء).**
- ويضيف (مدكور، 2010، 139) مشروعات إدارة الحياة منها المشروعات الصغيرة، ومهارات الاتصال والتفاوض، وإدارة الإنتاج والتسويق ومواجهة المشكلات وحلها.

### **خطوات تطبيق المشروع:**

استعرض كل من (أمبوسعيدي، والبلوشي، 2009، 149-152) (الشرييني، 2009، 8-12)

### **خطوات تطبيق المشروع:**

#### **1- اختيار المشروع:**

تعد عملية اختيار المشروع من أهم خطوات أو مراحل إنجاز المشروع ذلك لأن الاختيار الجيد يساعد في نجاح المشروع، بينما الاختيار السيئ أو الفشل في الاختيار المناسب يعرض المشروع للفشل الحتمي ويجعل من الخطوات الأخرى اللاحقة خطوات عديمة الجدوى وتتسبب في إهدار الوقت وعلى المعلم/الميسر/المدرّب /ذوي الخبرة لتحقيق هذه الخطوة يجب أن:

- يكون المشروع متفقاً مع ميول واهتمامات الدارسين.
- يعالج ناحية هامة في حياتهم.
- يؤدي إلى خبرة وفيرة متعددة.
- يكون مناسب لمستوى الدارسين.
- تكون المشروعات المختارة متنوعة.
- تراعي ظروف الدارسين، وإمكانات العمل.

- تكون قابلة للتنفيذ في ضوء الموارد والظروف المتاحة للدارسين ومراكز تعليم الكبار أو البيئة التي يعيشون فيها.
- يجب أن يكون المشروع من النوع الذي يعود بالفائدة على الدارسين تربوياً ومادياً.

وفي هذه المرحلة يتم تشكيل الفريق المنوط بها التخطيط والتنفيذ للمشاريع ويمكن تعرف على آراء الدارسين حول المشروعات التي يرغبون فيها مع مراعاة خطط التنمية في البيئة التي يقطن فيها الدارسون.

## 2- التخطيط للمشروع:

إذ يقوم الدارسون تحت إشراف المعلم/الميسر/المدرّب /ذو الخبرة بوضع الخطة ومناقشة تفاصيلها من أهداف وألوان النشاط والمعرفة ومصادرها والمهارات والصعوبات المحتملة، ويدون في الخطة ما يحتاج إليه في التنفيذ، ويسجل دور كل دارس في العمل، على أن يقسم الدارسون إلى مجموعات، وتدوّن كل مجموعة عملها في تنفيذ الخطة، ويكون دور المعلم/الميسر/المدرّب في رسم الخطة هو الإرشاد والتصحيح وإكمال النقص.

## 3- التنفيذ:

وهي المرحلة التي تنتقل بها الخطة والمقترحات من عالم التفكير والتخيل إلى حيز الوجود، وهي مرحلة النشاط والحيوية، حيث يبدأ الدارسون الحركة والعمل ويقوم كل دارس بالمسئولية المكلف بها، ودو المعلم/الميسر/المدرّب تهيئة الظروف وتذليل الصعوبات كما يقوم بعملية التوجيه التربوي ويسمح بالوقت المناسب للتنفيذ حسب قدرات كل منهم. ويلاحظهم أثناء التنفيذ ويشجعهم على العملو يجتمع معهم إذا دعت الضرورة لمناقشة بعض الصعوبات ويقوم بالتعديل في سير المشروع إذا تطلب الأمر ذلك.

## 4- التقويم:

حيث يتم تقويم ما وصل إليه الدارسون أثناء تنفيذ المشروع. والتقويم عملية مستمرة مع سير المشروع منذ البداية وأثناء المراحل السابقة، إذ في نهاية المشروع يستعرض كل دارس ما قام به من عمل، وبعض الفوائد التي عادت عليه من هذا المشروع، لذا يحكم الدارسون على المشروع من خلال التساؤلات الآتية:

■ إلى أي مدى أتاح لنا المشروع الفرصة لنمو مهارتنا التعليمية وخبراتنا من خلال الممارسة لمراحل العمل في المشروع.

- إلى أي مدى أتاح لنا المشروع الفرصة للتدريب على التفكير الجماعي والفردى في المشكلات الهامة.
  - إلى أي مدى ساعد المشروع على توجيه ميولنا واكتساب ميول اتجاهات جديدة مناسبة.
  - ويمكن بعد عملية التقويم الجماعي أن تعاد خطوة من خطوات المشروع أو إعادة المشروع كله بصورة أفضل، بحيث يعملون على تلافي الأخطاء السابقة.
- وتجدر الإشارة أنه في كل مرحلة من مراحل التعلم القائم علي المشروعات تنمو جملة من المهارات العقلية والعملية ومهارات التعلم لأن كل مرحلة تتطلب ممارسة عدد من المهارات المتنوعة يتكرر بعضها في أكثر من مرحلة كما تختص بعض المراحل بمهارات محددة تتفق مع طبيعتها، وتنتهي كل مرحلة بمهارة اتخاذ القرار الذي يوجهه باعتماد ما تدعمه الدلائل على اعتماده وتثييته.

#### رابعاً - المهارات الحياتية:

##### مفهوم المهارات الحياتية:

- المهارات الحياتية مصطلح يتسم بالحدائثة في عالمنا العربي، جاء تلبيةً للمستجدات الحياتية، المجتمعية والتربوية، ومواكبةً لعصر التطور الشمولي، والثروة المعرفية التكنولوجية.
- المهارات الحياتية: "هي المهارات اللازمة للفرد لممارسة حياته اليومية ونشاطاته الحياتية في البيئة وتشمل هذه المهارات مهارات إدارة الوقت والجهد، والمال واتخاذ القرارات والاتصال مع الآخرين، وحسن اختيار وإعداد وتناول الغذاء والعناية بالملبس والمسكن" (مازن، 2002 م: 7).
- ويرى (عبيد، 1996، 17) أن المهارات الحياتية: هي المهارات التي بامتلاكها يكتسب المتعلم خبرات تمكنه من تعرف قدراته ونواحي تميزه في الجوانب المعرفية والمهارية وتوفر له فرص التفاعل والاتصال بما يمكنه من التعامل الذكي مع معطيات المجتمع الذي يعيش فيه ويتعايش معه.
- كما عرفها كل من (عبد الجواد، عبد القوي، 2012، 447) بأنها المهارات التي تساعد الفرد على إدارة حياته والتعايش مع متطلباتها ومشكلاتها بإيجابية، ومواجهة التحديات التي يفرضها العصر والاتصال الفاعل مع الآخرين، وهي أيضاً مجموعة المهارات التي تساعد المتعلمين الكبار- وفق رغبتهم وحاجاتهم



إليها -على القيام بأي عمل في الحياة اليومية وتوفير لهم فرص التفاعل والاتصال والتعايش مع متطلبات وتحديات المجتمع الذي يعيش فيه ويتعايش معه.

- وتعرف المهارات الحياتية إجرائياً في هذه الدراسة "بأنها مجموعة المهارات التي تساعد الدارسين في مرحلة ما بعد محو الأمية - وفق رغباتهم وحاجاتهم إليها - على القيام بأي عمل في الحياة اليومية وتوفير لهم فرص التفاعل والاتصال والتعايش مع متطلبات وتحديات المجتمع الذي يعيش فيه ويتعايش معه".

**أهمية المهارات الحياتية بالنسبة للفرد:**

تتلخص أهمية المهارات الحياتية بالنسبة للفرد فيما يلي:

1. تكسب الفرد القدرة على أداء الأعمال في يسر وسهولة، فمن يمتلك المهارة يتميز عما لا يمتلكها بأن لا يستغرق وقتاً طويلاً لا يتناسب مع طبيعة العمل وما يحتاجه من وقت.
2. تكسب المتعلم ميلاً إلى العلم، حيث إن إتقان المهارات الأساسية في العلم يجعل المتعلم قادراً على طرق أبوابه واستخدام تلك المهارات في الحصول على العديد من المعارف، مما يؤدي إلى زيادة اهتمام الطالب بالعلم والتعمق في دراسته. (هبة الله حلمي عبد الفتاح، 2003، 67: 72).
3. تنمي التفاعل الاجتماعي، والاتصال الجيد مع الآخرين.
4. تمكن المتعلم من تحقيق الثقة بالنفس من خلال امتلاك المهارات التي تمكنه من التعامل في المواقف الحياتية المختلفة.
5. تنمي لدى المتعلم القدرة على اتخاذ القرار في مرحلة مبكرة وحسم الموقف واتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب.
6. تمكن المتعلمين من المهارات العقلية اللازمة للحياة (مهارات حل المشكلات، مهارات البحث، مهارات الاتصال مثل الكتابة والتحدث والاستماع) (فاطمة مصطفى عبد الفتاح، 2001، 23: 24).

### **تصنيف المهارات الحياتية:**

- عرض (مازن، 2002) تصنيفاً للمهارات الحياتية التي ينبغي تضمينها في المناهج والبرامج التعليمية ضم (33) مهارة هي: مهارات لمنع العنف والجريمة - مهارات التعامل مع البيئة المحيطة - مهارات التعامل الاجتماعي - مهارات الاتصال بالآخرين - مهارات النمو المعرفي مدى الحياة - مهارات الحفاظ

على الصحة - مهارات التغذية الصحية - مهارات التفكير الانتقادي - مهارات  
الشراء والاستهلاك الذكي - مهارات عن عالم المال والحياة اليومية - مهارات  
التربية الجنسية - مهارات الأمومة - مهارات الشباب - مهارات المراهقين -  
مهارات الأطفال العاديين - مهارات التعامل مع المعاقين - مهارات الاقتصاد  
المنزلي - مهارات النجاح في الحياة اليومية - مهارات الوقاية من المخدرات -  
مهارات البقاء والتطور - مهارات التعليم الخاص - مهارات المعرفة مدى الحياة  
- مهارات تعلم الموسيقى - مهارات إدارة الوقت - مهارات الرياضة المنزلية -  
مهارات التعامل مع الحاسوب - مهارات الوقاية من الحرائق - مهارات النشاط  
البيئي - مهارات التعامل مع الشبخوخة - مهارات النشاطات التجارية -  
مهارات الغوص في أعماق المياه - مهارات إنقاذ الغرقى - مهارات منع  
التحرش والعنف في المدارس.

- ورصدت دراسة (للصباغ، 2004) المهارات الحياتية للمتعلمين الكبار في:  
اختيار العمل - استخدام الكمبيوتر - ممارسة الحرف المهنية - اتخاذ القرار -  
حل المشكلات - إدارة الوقت - ممارسة الحقوق السياسية - الابتعاد عن الإدمان  
والمخدرات - التعلم الذاتي - المشاركة في الأعمال الجماعية - الإسعافات  
الأولية - تحقيق السلامة - التعامل مع البيئة - الصحة والأسرة - الأمومة  
والطفولة

- وتناولت دراسة (محمود، 2010) مجالات المهارات الحياتية التالية للكبار: إدارة  
الحياة - التهيئة لسوق العمل - الصحة الجسمية والنفسية والأمنية - التعلم  
مدى الحياة - التعامل مع البيئة وحمايتها - الرعاية الأسرية - ترشيد  
الاستهلاك - مهارات التفكير

- والمتتبع لتصنيفات المهارات الحياتية السابقة أنها تضم مجموعة من المهارات  
الداعمة لمفهوم التعلم مدى الحياة، بمعنى توفير وتطوير مجموعة من  
المهارات والممارسات التي تمكن الدارسين من فرص مواصلة التعليم والتدريب  
والتنمية الذاتية من خلال مهارات وعادات دراسية مهنية مستدامة ذاتياً طويلة  
الأجل.

**أساليب التدريب لاكتساب المهارات الحياتية:**

وحول أساليب تنمية المهارات الحياتية فقد اقترح كل من ( William & Wagg 1997 ) (مسعود، 2002)،(الصباغ، 2004) استخدام أسلوب النهج الجامع المترابط Interdisciplinary Curriculum في تقديم مناهج وبرامج داعمة لأنشطة التعلم والتعليم والتدريب تسهم في تطوير المهارات الحياتية والتعليمية لدى المعلمين. كما يمكن تنمية المهارات الحياتية لدى المتعلمين من خلال استراتيجيات تدريسية تعمل على فاعلية دور المتعلم في العملية التعليمية وكذلك من خلال ملاحظة سلوك الآخرين.

### **ويتطلب التدريب لاكتساب المهارات الحياتية ثلاث مراحل وهي:**

**المرحلة الأولى:** التخطيط وفيها يتم تحديد نوع المهارة - تحليل المهارة - تحديد نواتج التعلم - اختيار طرق وأساليب التدريب - إعداد بيئة التدريب.

**المرحلة الثانية:** التدريب وفيها يتم تقديم المهارة بطريقة النمذجة أو البيان العملي - إتاحة الفرصة للتدريب على أجزاء المهارة - متابعة مراحل التدريب.

**المرحلة الثالثة:** التقييم وفيها يتم التقييم أثناء التدريب - التقييم الذاتي - تقييم الزملاء - نهاية التدريب.

### **خامساً- التعلم القائم علي المشروعات، وتنمية المهارات الحياتية وخصائص الدارسين:**

في ضوء مفهوم مرحلة ما بعد محو الأمية الشامل والواسع وتعدد مجالاته وتنوع الجمهور المستفيد من هذه البرامج، هذه الشريحة المتنوعة تسهم في صنع مستقبل المجتمع كل حسب دوره وقدراته ومهاراته، فإن ذلك يتطلب تعرف خصائص وسمات الدارسين في هذه المرحلة بغية مراعاتها عند تصميم وصياغة برامج التعلم القائم علي المشروعات، وتنمية المهارات الحياتية، فللكبار مجموعة من السمات والخصائص منها:

( أ ) لدى الدارسين في مرحلة ما بعد محو الأمية خبرات حياتية متنوعة نتيجة اتساع مجالات الاتصال بالحياة وإدراكهم للأنشطة التي يمارسونها وبالتالي لديهم قدرات متعددة على التعلم من خلال خبراتهم الواسعة، هذا يتفق مع أهداف وخصائص نموذج التعلم القائم على المشروعات، الذي يسمح للأفراد باستكشاف مواقف الحياة والنظر إليها وفهمها بوجهات نظر متعددة ونظراً

لتعدد وتنوع خبراتهم فالفرد يمكنه أن يعيد النظر في موقف ما عن طريق معاشته وممارسته خطوات التعلم القائم على المشروعات بقدرات مختلفة، وهذا يتطلب توسيع دائرة تصميم البرامج للدارسين في مرحلة ما بعد محو الأمية وفق تعدد الخبرات والقدرات التي لديهم واستخدام أدوات متعددة لتحديد الاحتياجات التعليمية والحياتية لدى الدارسين وتوظيف الاستراتيجيات التدريسية والتدريبية الملائمة لتطوير وتنمية مهارات الحياة لديهم.

(ب) بين الدارسين في مرحلة ما بعد محو الأمية من هم أصحاب حرف ومهن متنوعة ومتعددة ووفق مفاهيم وأهداف وخصائص التعلم القائم على المشروعات نجد أن كل منهم لديه كفاءة وقدرة لحل المشكلات أو إنتاج أشياء جديدة ذات قيمة وثقافة في المجتمع، فالكفاءات والقدرات التي يظهرها هؤلاء الدارسين في حياتهم وعملهم تعد بدون شك مدخلاً لتنمية مهارات الحياة لديهم التي لا تقتصر على المهارات اللغوية أو الرياضيات بل تمتد لتشمل مهارات التخطيط، والإدارة، واتخاذ القرار، وحل المشكلات، إضافة إلى تهيئة المتعلم لسوق العمل خاصة في ظل محدودية فرص العمل والتنافس من أجل الالتحاق بمهنة وضمان دخل ثابت في الحياة وبالتالي يتطلب تنوع البرامج والأساليب المستخدمة في تقديمها وتقييمها.

(ج) الدارسون في مرحلة ما بعد محو الأمية يتعلمون ما يرونه مهما بالنسبة لهم وهذا ما يدفعهم في الغالب للتعلم وحضور البرامج والسعي لاكتساب مهارة أو معرفة جديدة أو لصنع قرار بشأن ما وعندما يدرك الدارسون احتياجاتهم لتعلم شيء ما يصبحون أكثره قدرة على العمل بشكل مميز وفق مفاهيم وأهداف وخصائص التعلم القائم على المشروعات التي تنطلق من اهتمامات المتعلمين وتراعي ميولهم وقدراتهم وتسعى لإشباع حاجاتهم المعرفية والمهارية بطرق حية ومشوقة.

(د) للدارسين في مرحلة ما بعد محو الأمية أدوار اجتماعية متنوعة اكتسبها من خلال معاملاتهم المختلفة مع أفراد مجتمعهم، وقد ينعكس ذلك على تعلمهم فيتمسكون بها، ويسعون إلى تعلم ما يطور مكانتهم الاجتماعية في المجتمع وهذا يتطلب أن يكون الموقف التعليمي والتدريبي للكبار أكثر ملائمة لهذه الأدوار وأن توفر لهم عوامل استمرار تعلمهم ذاتياً، ووفق مفاهيم وأهداف

وخصائص التعلم القائم على المشروعات فإن هذه الأدوار الاجتماعية للدارسين تتم وتتطور من خلال تعرف أدوارهم الاجتماعية واهتماماتهم ومن ثم تنظيم البرامج بشكل يسمح لهم بالعمل والتدريب والتعليم من خلال التعامل مع الآخرين بمعنى التنظيم في شكل مجموعات صغيرة وفق رغباتهم واهتماماتهم. (هـ) الدارسون في مرحلة ما بعد محو الأمية أسرع في اكتساب المعلومات والمجردات، ولديهم قدرات على الملاحظة والتحليل والتعميم واستنتاج الأحكام وذلك بحكم خبراتهم ونضجهم العقلي والشخصي ويرغبون في استمرار دراستهم وتدريباتهم من خلال الدراسات الميدانية والرحلات وجمع المعلومات من الواقع وهذا ما يتوافق مع مفاهيم وأهداف وخصائص التعلم القائم على المشروعات التي تركز على خطوات الملاحظة والتصنيف والمقارنة أثناء العمل في المشروع

(و) إضافة إلى السمات والخصائص السابقة فإن الدارسين في مرحلة ما بعد محو الأمية يفضلون تركيز البرامج التعليمية والتدريبية حول مشكلات ميدانية واقعية يتعرضون لها أثناء ممارساتهم الحياتية المختلفة، وكذلك نجد أن هناك تباين واختلاف بين قدرات ودوافع ومستوى طموحات الدارسين وتطلعاتهم وشخصياتهم فمنهم من يحتاج إلي تهيئة لسوق العمل خاصة في ظل محدودية فرص العمل والتنافس من أجل الالتحاق بمهنة وضمان دخل ثابت في الحياة وهذا التباين والاختلاف وفق مفاهيم وأهداف وخصائص التعلم القائم على المشروعات يمكن التعامل معه وفق نمط أو شكل الاختلاف والتباين وهذا يتطلب مراعاة هذه الفوارق والقدرات عند صياغة البرامج التعليمية والتدريبية وأيضاً تعدد وتتنوع الطرق والوسائل التعليمية لتساير الاختلافات بين الدارسين.

#### **سادساً- نماذج مقترحة لتوظيف التعلم القائم علي المشروعات في**

##### **تنمية المهارات الحياتية للدارسين في مرحلة ما بعد محو الأمية:**

من خلال استعراض دراسات كل من (Sungu & Tekkaya, 2006)، (Wurdinger & Rudolph, 2009)، (أبوسعيد، والبلوشي، 2009)، (الشربيني، 2009)، (عياد، سعد الدين، 2010)، (بخيت، 2011) التي تناولت توظيف التعلم القائم علي المشروعات في تنمية بعض المهارات الحياتية نذكر منها:

■ **مهارة التخطيط:** يرتبط التعلم القائم على المشروعات ارتباطاً حيوياً بمهارة التخطيط، حيث يعد خطوة هامة في مراحل التعلم القائم على المشروعات،

فالخطييط أسلوب أو منهج يهدف إلي حصر الإمكانياتو الموارد المتوفرة ودراستهاو تحديد إجراءات استغلالها لتحقيق أهداف مرجوة خلال فترة زمنية معينة، والتخطييط تصور عقلي يقوم به الدارس لتحديد الخطوات والإجراءات اللازمة لتحقيق أهداف المشروع، وذلك من خلال طرح مجموعة من التساؤلات والافتراضات ويحاول الإجابة عنها بغية تحقيق أهداف المشروع، كما يضع مجموعة من المهام التي ينبغي القيام بها، وإدارة التوقيطات، وصياغة النتائج المتوقعة، والدارس يتدرب ويكتسب مهارة التخطييط (اتخاذ القرارات - تحديد الأهداف-استخدام الحاضر للتعامل مع المستقبل- تحديد الوسائل والاستراتيجيات) خلال مراحل العمل في المشروع.

■ مهارة إدارة الوقت: هذه المهارة تساعد الدارس على تنظيم الوقت من خلال التدريب على انجاز المهام والأدوار في التوقيطات المحددة له، حيث يتطلب تصميم المشروع إدارة الوقت بكفاءة لتحقيق أهداف كل مرحلة من مراحلها، ويمكن للدارس إدارة وقته من خلال: تحديد الأهداف بدقة- ترتيب الأهداف حسب الأولوية - يقدر الوقت اللازم لكل هدف - يضع جدول زمني لتنفيذ المهام المطلوبة- ينفذ المهام - تجنب العوامل المبددة للوقت - التقويم الذاتي باستمرار لكل مرحلة

■ المهارات الاقتصادية:يعد التعلم القائم علي المشروعات مجالاً خصباً لإكساب الدارسين مجموعة من المهارات الاقتصادية أهمها التدريب علي: تحديد الكلفة الإجمالية للمشروع - تحليل العوامل المؤثرة علي الكلفة الإجمالية - يحدد أولويات الإنفاق - تحديد أسعار افتراضية للمشتريات - تصميم خطة مالية للمشروع - شراء الأشياء الأكثر جودة وفاعلية - تنفيذ الخطة المالية

■ مهارات السلامة والأمان:يتيح التعلم القائم علي المشروعات فرصاً للدارسين للتدريب وممارسة مهارات السلامة والأمان وذلك من خلال التدريب علي: تطبيق قواعد السلامة والأمان أثناء مراحل العمل- استعمال الأدوات والمواد والجاهزة بأمان - تطبيق إجراءات الإسعافات الأولية في حالة وقوع أخطار- ارتداء الملابس الواقية - المحافظة علي سلامة الآخرين.

■ مهارات الاتصال والتواصل: أثناء ممارسة الدارسين لمراحل التعلم القائم علي المشروعات بالتعاون مع بعضهم البعض يتم التدريب علي مهارات الاتصال

والتواصل منها: التدريب علي استخدام المهارات اللغوية وتوظيفها في التعبير عن الأفكار والآراء - استخدام التواصل اللفظي وغير اللفظي -الاستماع للآخرين -الربط بين أفكاره وأفكار الآخرين - استخدام مفردات ملائمة عند التحدث مع الآخرين

▪ **مهارة التعايش مع الضغوط:** مع كثرة الضغوط والمتغيرات في نمط الحياة يتطلب من الفرد تعرف مصادرها وكيفية التعامل معها، وأثناء ممارسة الدارس لمراحل التعلم القائم على المشروع يتدرب على ممارسة مواقف حياتية مخططة تسهم في خفض مصادر ومستوي الضغوط اليومية على الفرد مما قد يتطلب تغيير البيئة المادية في نمط الدارس.

▪ **مهارات اتخاذ القرار:** يعد التعلم القائم علي المشروعات مجالاً خصباً للتدريب مهارات اتخاذ القرار وهي: تحديد المواقف التي تحتاج لقرار - جمع المعلومات المساعدة لفهم القرار - وضع بدائل لقرارات متاحة - اختيار البديل الملائم - وضع خطط لتنفيذ القرار - صياغة معايير لتقييم القرار - تقييم القرار ونتائجه.

▪ **مهارة ترشيد الاستهلاك:** يحفز التعلم القائم علي المشروعات الدارسين على التخطيط الجيد والأمثل للاستفادة من الموارد البشرية والمادية وذلك من خلال ممارسة مهارة ترشيد الاستهلاك والاستخدام الأمثل للموارد ومصادر الطاقة والمياه والوقت والجهد.

▪ **مهارة إدارة الموارد المالية:** يكسب التعلم القائم على المشروع الدارسين مهارة إعداد الميزانية والتخطيط المالي للمشروع، وحسن استخدام الخدمات الاقتصادية والمحافظة على المدخرات وتنميتها.

▪ **مهارة إدارة الأمور الذاتية:** يتيح التعلم القائم على المشروع من خلال مراحلها للدارسين فرصة للتدريب على التخطيط الواعي والعمل المنظم وعدم التردد في القيام بالانجازات المختلفة التي تلائم الاحتياجات الشخصية لهم وتوفر الصحة والسلامة لجوانب الشخصية البدنية والنفسية.

**سابعاً- إجراءات منهجية مقترحة لتوظيف التعلم القائم علي المشروعات**

**في تنمية المهارات الحياتية للدارسين في مرحلة ما بعد محو الأمية في إطار التعليم المستمر:**

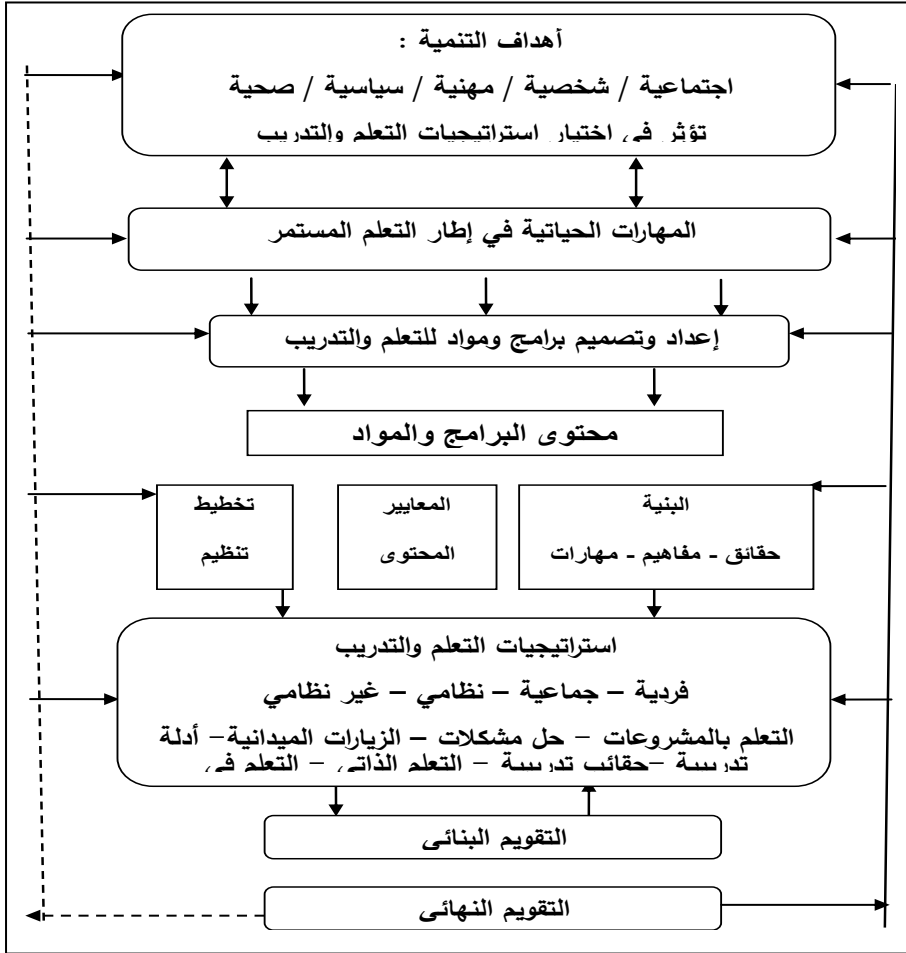
لاستعراض الإجراءات المنهجية المقترحة لتوظيف التعلم القائم علي المشروعات في تنمية المهارات الحياتية للدارسين في مرحلة ما بعد محو الأمية

في إطار التعليم المستمر يجب النظر إلي منظومة المهارات الحياتية  
واستراتيجيات التعلم لمرحلة ما بعد محو الأمية والتعليم المستمر، كما هو موضح  
بالشكل (1).



## شكل (1)

منظومة المهارات الحياتية واستراتيجيات التعلم لمرحلة ما بعد محو الأمية والتعليم المستمر .



**يتضح من شكل (1) ما يلي:**

عمليات بناء وتصميم برامج لتنمية المهارات الحياتية للدارسين في مرحلة ما بعد محو الأمية المبنية على الاستجابة لحاجاتهم ورغباتهم تكون أكثر فاعلية من تلك التي لا تراعي هذه الحاجات والرغبات عند تصميم مثل هذه البرامج وهذا يتطلب دراسة ميدانية لتعرف المهارات الحياتية للدارسين وفق احتياجاتهم واهتماماتهم بما يتوافق مع متطلبات التنمية البشرية في البيئات التي يعيشون فيها،

على نحو يؤدي إلي تكامل الأهداف المعرفية والمهارية المؤدبة إلي تطوير استراتيجيات التعلم مما يؤدي إلي تحقيق دخل، وكذا تحقيق تكامل في مشاريع التنمية.

### 1- عند اختار المشروعات يراعي:

- أهمية أن تكون هذه البرامج والمواد الخاصة بالمتعلم الجديد مناسبة مع مهارات التعلم لديهم مما يساعدهم على حفظ ودعم وتحسين هذه المهارات.
- ضرورة أن تساعد هذه البرامج المتعلم الجديد على تطوير اتجاهاته المناسبة الاقتصادية تجاه المشاكل والتفكير المنظم فيها لاتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب لمعالجتها.
- مراعاة خصوصيات الجمهور المستهدف (نكر/ أنثى) وبيئات ومهن... إلخ.
- ربط هذه البرامج والمواد بأهداف التنمية الفردية والاجتماعية والاقتصادية على هذه البرامج والمواد أن تضمن مشاركة الدارسين وان تعتمد على خبراتهم الحياتية.
- تناسب أهدافها وبرامجها والأدوات المستخدمة مع طبيعة البيئة المحلية، وان تكون الأدوات سهلة الصيانة وقليلة التكلفة.
- التوافق مع برامج المهارات الحياتية وحاجات التنمية بالبيئة المحلية
- توافر الإمكانيات الضرورية لممارسة الأعمال التطبيقية سواء أكانت مشغل حرقى، أو مزرعة أو غيرها.
- إحياء وصقل المهارات التي تشتهر بها كل منطقة.
- الاتفاق المسبق على صفقات تسويقية.
- على هذه البرامج والمواد أن تشجع تطوير المواطن الصالح والوحدة الوطنية والهوية الثقافية.
- أن تكتب بطريقة تساعد الدارس على قراءة وكتابة اللغة المنطوقة محليا.
- أن توفر الفرصة لإحراز التقدم بنسبة تلائم قدرة الدارس الفردية.
- أن تتضمن أساليب التقويم الذاتي والجماعي في كل شكل من أشكال هذه البرامج.

- لتوظيف التعلم القائم علي المشروعات في تنمية المهارات الحياتية للدارسين في مرحلة ما بعد محو الأمية يتطلب إتباع خطوات محددة وهي:
- اختيار المشروع بما يتوافق مع احتياجات الدارسين ومتطلبات التنمية البشرية في البيئات التي يعيشون فيها.
- تحديد الأهداف الرئيسية المراد تحقيقها من خلال المشروع سواء كانت كمية أو كيفية تحديد الأهداف التعليمية والتدريبية بصورة إجرائية.
- ترجمة كل مهارة إلي مجموعة من المعارف والمهارات التي تشكل في مجموعها الأساس في صياغة المحتوى التعليمي والمهني للمشروع .
- صياغة محتوى وأنشطة المشروع مع مراعاة المستوى التعليمي للفئة المستهدفة.
- تحديد المدة الزمنية لتنفيذ المشروع.
- تحديد أماكن التعليم والتدريب.
- تحديد الجهات التي تتولي عمليات الأعداد والتنفيذ ومسؤولياتها.
- تحديد مصادر التمويل.

## 2- لضمان وضع أنشطة وبرامج مرحلة ما بعد محو الأمية على طريق يضمن

لها حسن التنفيذ وفاعلية الأداء : يجب أن تحدد الجهات القائمة بالتخطيط والتنفيذ والتمويل سواء على المستوى المحلي أو الوطني، والدولي (مؤسسات حكومية- مؤسسات شبه حكومية - منظمات تطوعية وجماهيرية - مؤسسات ومنظمات دولية - مساهمات أفراد) ورغم أن عملية من هذا الطراز تحتاج إلى إجراءات صعبة وعمليات مركبة ومتشابكة، لكنها أمر هام وحيوي. ولذلك فالأمر يحتاج إلى وضع خطوط عريضة لما يلي:

- عمليات التخطيط المركزي والإعداد لبرامج ما بعد محو الأمية، وتحديد الجهات الفنية الموكلة لها هذا العمل على المستوى الوطني، وتحديد مدى سلطاتها وعلاقتها بالجهات ذات العلاقة، وتحديد مدى الالتزام ومقدار الحركة التي تتم دون الإخلال بالتوجهات العامة لهذه البرامج.
- تحديد المستويات الفنية اللازمة للمشاركة في الإعداد والتخطيط للبرامج وكذلك المشاركين في تنفيذ هذه البرامج والإعداد اللازم لها عمليا وفنيا وفق احتياجات خطة تحدد الدولة كميا وكيفيا.

■ وضع أسلوب محدد واضح للمتابعة مراحلها بالنسبة للبرامج والمشاركين فيها وأداء العمل بها وتحديد أولويات ومستويات هذه المتابعة لكل برنامج وأسلوب، ملائم لطبيعته الخاصة وطبيعة الجمهور المتعلم.

■ توحيد عمليات التقويم والمراجعة بالنسبة للبرامج والمشاركين فيها وتحديد مستويات هذه المراجعة لكل برنامج ووفق معدلات الانجاز التي تحققها ووضع صور واقعية للانجاز.

■ تحديد الكلفة المالية لكل برنامج والعائد المتوقع منه فرديا وجماعيا مع تحديد جهات التمويل والمشاركة المتوقعة من قبل الأفراد أو المؤسسات المحلية خاصة المؤسسات المستفيدة من هذه البرامج.

■ تحديد أولويات ومستويات البرامج لكل فئة من فئات الجمهور المستهدف في ضوء ما تكشف عنه الواقع وطبيعة جمهور المستفيدين.

3- إعداد وتصميم برامج تدريبية للمعلمين والقائمين على تنفيذ البرامج في مرحلة ما بعد محو الأمية في إطار مفهوم التعليم المستمر على كيفية توظيف نموذج التعلم القائم على المشروعات في تنمية المهارات الحياتية لدي الدارسين في هذه المرحلة.

4- إعداد أدلة عن كيفية توظيف نموذج التعلم القائم علي المشروعات في تنمية المهارات الحياتية للدارسين في مرحلة ما بعد محو الأمية باستخدام مصادر التعلم المجتمعية.

### توصيات:

في ضوء ما استعرضه الباحث في محاور هذه الدراسة وصياغته لمجموعة من الإجراءات المنهجية المقترحة لتوظيف التعلم القائم علي المشروعات في تنمية المهارات الحياتية للدارسين في مرحلة ما بعد محو الأمية في إطار التعليم المستمر فإنه يوصي بما يلي:

1. تبني صياغة استراتيجيات مرحلة ما بعد محو الأمية بوصفها جزءاً لا يتجزأ من استراتيجيات وطنية ذات أهداف ونتائج محددة بوضوح.

2. دعوة الجامعات والمؤسسات البحثية لدراسة آليات ارتباط برامج محو الأمية وتعليم الكبار بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية للتنمية في إطار التعليم

المستمر، وربط ذلك بمتطلبات سوق العمل المتغيرة بسرعة التعلم المستمر مدى الحياة.

3. مجابهة التحديات المتعلقة بتحسين كل من مدى الملائمة، والارتقاء بمستوى الجودة النوعية، وزيادة فرص التعلم المستمر مدى الحياة تتطلب مصادر جديدة للتمويل وآليات تمويل جديدة وذلك من خلال تشجيع زيادة مشاركة الشركاء الاجتماعيين في أنشطة إدارة التعليم والتدريب التقني والمهني.
4. استعمال برامج التعليم " خارج المدارس " ونظم التعليم المؤدية إلي الشهادات والمؤسسات الموازية للنظام المدرسي وغيرها من المقررات العامة والمهنية غير النظامية كاستراتيجيات للتعليم مثل برامج ومؤسسات للتعليم المدر للدخل والتدريب المهني وبرامج موجهة توجيهها نظرياً موازية للنظام المدرسي النظامي
5. أهمية الاستفادة من برامج المشروعات والصناعات الصغيرة والصندوق الاجتماعي في دعم ودمج نموذج التعلم القائم على المشروعات في تنمية المهارات الحياتية لدي الدارسين في مرحلة ما بعد محو الأمية.
6. إعادة تركيز دور التعليم والتدريب التقني والمهني للعمل كأداة للاقتصاد القائم على المعرفة في دعم استراتيجيات التعليم المستمر الموجهة للدارسين في مرحلة ما بعد محو الأمية.

## المراجع

### أولاً- المراجع العربية:

- إبراهيم محمد إبراهيم: نحو إستراتيجية لتنمية مرحلة ما بعد محو الأمية، مكتب اليونسكو بالقاهرة، جمعية المرأة والمجتمع، القاهرة، أبريل، 2002.
- إبراهيم، محمد إبراهيم (1433هـ): التعليم المستمر للمعلمين والمهنيين في الوطن العربي بين الالتزام والاختيار، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر: "التعليم المستمر وتحديات مجتمع المعرفة" المنعقد في جامعة طيبة في المدينة المنورة في الفترة من: 14-16/3/1433هـ.
- إبراهيم، محمد إبراهيم وآخرون (2011): إستراتيجية محو أمية المرأة العربية، جامعة الدول العربية، إدارة المرأة، القاهرة.
- أسفك(1993): التقرير النهائي للندوة القومية حول المواد القرائية للمحررين حديثا من الأمية في المناطق الريفية، المركز الإقليمي لتعليم الكبار بسرس الليان -منوفية - مصر 27-29 ديسمبر 1993.
- أمبوسعيدي، عبد الله خميس، والبلوشي، سليمان محمد (2009). طرائق تدريس العلوم: مفاهيم وتطبيقات عملية. دار المسيرة، عمان: الأردن.
- بخيت، خديجة أحمد (2011): فاعلية الدراسة الجامعية في تنمية المهارات الحياتية"دراسة ميدانية" على طالبات كلية التربية للبنات بجامعة الملك عبد العزيز، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مجلد 5، ع1، يناير 2011م.
- جمال الدين، نادية وآخرون(1990): دليل إعداد مواد قرائية للمتعلقات الريفيات حديثات التعلم في الدول العربية، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالتعاون اليونيد ياس.
- حسان، محمود عبد اللطيف محمود (2012): فعالية منهج مقترح قائم على البحث في تنمية المهارات الحياتية ومهارات البحث في الفيزياء لطلاب المرحلة الثانوية، المؤتمر العلمي الدولي الأول "رؤية إستشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة"المنعقد بكلية التربية- جامعة المنصورة بالاشتراك مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة في الفترة من 20-21 فبراير 2013م.
- الحيلة، محمد (2002): طرائق التدريس واستراتيجياته، العين، دار الكتاب الجامعي.

الدخيل، محمد عبد الرحمن، الصباغ، حمدي عبد العزيز، (1996):  
الصعوبات التي تواجه معلمي محو الأمية والدارسين في منطقة المدينة  
المنورة التعليمية -بحث مشترك- مجلة تعليم الجماهير، المنظمة  
العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد43، سبتمبر 1996.  
ديفيد جاكوز (2008). التعلم في مجموعات. ترجمة. عزو عفانة وآخرون. عمان:  
دار المسيرة.

الرواف، هيا سعد (2002): تعليم الكبار والتعليم المستمر، المفهوم -  
الخصائص - التطبيقات، الرياض، مكتب التربية العربي لدول  
الخليج.

الرواف، هيا بنت سعد(1433هـ): فرص وآفاق التعليم المستمر في جامعات  
مجتمع المعرفة، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر: "التعليم المستمر  
تحديات مجتمع المعرفة " المنعقد في جامعة طيبة في المدينة المنورة  
في الفترة من: 14. 16/3/1433هـ.

السنبل، عبد العزيز (1433هـ): وظائف التعليم المستمر في تحقيق متطلبات  
مجتمع المعرفة، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر: "التعليم المستمر  
تحديات مجتمع المعرفة " المنعقد في جامعة طيبة في المدينة المنورة  
في الفترة من: 14. 16/3/1433هـ.

السيد، أحمد جابر (2001): استخدام برنامج قائم على نموذج التعليم البنائي  
الاجتماعي وأثره على التحصيل وتنمية بعض المهارات الحياتية لدى  
تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، دراسات في المناهج وطرق التدريس،  
الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد (73).

الشرييني، أحلام الباز حسن (2009): فاعلية نموذج التعلم القائم علي  
المشروعات في تنمية مهارات العمل وتحصيل تلاميذ الصف الأول  
الإعدادي واتجاهاتهم نحو العلوم، الجمعية المصرية للتربية العلمية،  
المؤتمر العلمي الثالث عشر 2-4 أغسطس 2009، فايد،  
الإسماعيلية.

الصباغ، حمدي عبد العزيز (2006): التخطيط لمرحلة ما بعد محو الأمية"إطار  
عمل" ورشة عمل وطنية إقليمية تشاورية حول تحديد الأهداف المشتركة  
لتخطيط أنشطة محو الأمية وما بعد الأمية، الايسسكو، مسقط،  
ديسمبر 2006.

- الصباغ، حمدي عبد العزيز (2004): تصور مقترح لتنمية المهارات الحياتية للمتعلمين الكبار، مجلة تعليم الجماهير، ع51، ديسمبر
- عبد الجواد، وآخرون (2000): وثيقة الصيغة المستقبلية لمواجهة مشكلة الأمية في إطار التعليم المستمر، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- عبد الجواد، السيد مسعد،و عبد القوي، وفاء محمد (2012): محو الأمية والمهارات الحياتية للشباب المهمشين وأثرها في التنمية المستدامة، مؤتمر تعليم الكبار العاشر تعليم الكبار والتنمية المستدامة، مركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس، ابريل 2012، ص443-466.
- عبد السلام، عبد السلام مصطفى (2009) تطوير تدريس العلوم في ضوء التوجهات الحديثة، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المؤتمر العلمي الثالث عشر 2-4 أغسطس 2009، فايد، الإسماعيلية.
- عبد الفتاح، فاطمة مصطفى (2001): فاعلية مواقف تعليمية مقترحة في تنمية المهارات الحياتية لطفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان
- عبد الفتاح، هبة الله حلمي (2003): تقويم منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي في ضوء المهارات الحياتية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- عبيد، وليم (1996): المهارات الأساسية من منظور كوني للظاهرة التربوية "ورقة عمل" المؤتمر العلمي السنوي الأول الاتجاهات الحديثة في التربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، مركز طيبة للدراسات التربوية.
- عوان، آدم (1992): دليل استراتيجيات التعلم في مرحلة المتابعة والتعليم المستمر، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الجهاز العربية لمحو الأمية وتعليم الكبار.
- عياد، هدي إسماعيل، سعد الدين، هدي بسام (2010): فاعلية تصور مقترح لتضمين بعض المهارات الحياتية في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر بفلسطين، مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية مجلد14، ع1، يناير 2010
- مازن، حسام محمد (2002): التربية العلمية وأبعاد التنمية التكنولوجية والمهارات الحياتية والثقافة العلمية اللازمة للمواطن العربي، رؤية مستقبلية، المؤتمر العلمي السادس للتربية العلمية وثقافة المجتمع، الجمعية



- المصرية للتربية العلمية، أبو سلطان الإسماعيلية، 28 - 31 يوليو 2002.
- محمد، مصطفى عبد السميع (2005): مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم، الأردن، عمان، دار الفكر.
- محمود، حسين بشير (2010): حول المهارات الحياتية وإدارة الحياة في مجال محو الأمية، المؤتمر السنوي الثامن لمركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس، 24-26/4/2010.
- مذكور، علي احمد (2010): من محو الأمية الهجائية إلي محو الأمية الحضارية وإدارة شؤون الحياة، المؤتمر السنوي الثامن لمركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس، 24-26/4/2010
- مسعود، رضا هندي، (2002)، فعالية استخدام إستراتيجية التعليم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المهارات الحياتية والتحصيل والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة دراسات المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد (80) يونيو.
- معهد اليونسكو للتربية (1985): الحلقة الدراسية للدول العربية عن تطوير استراتيجيات التعلم في مرحلة ما بعد محو الأمية ومواصلة التعليم في إطار التربية المستديمة، التقرير النهائي، هامبورج، 28/10-1985/11/8.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، برامج التربية (2001): الخطة العربية لتعليم الكبار في الوطن العربي، تونس.
- نهى حامد عبد الكريم (2004): المهارات الحياتية اللازمة للدارسين الكبار في مرحلة ما بعد محو الأمية، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية، العدد الثاني، أبريل.
- الهوري، زيد (2005): الأساليب الحديثة في تدريس العلوم، العين، دار الكتاب الجامعي.
- اليونسكو (2009): تقرير عن أعمال المؤتمر الدولي السادس لتعليم الكبار، البرازيل.
- اليونسكو (2009): حالة وتطور تعلم وتعليم الكبار في الدول العربية، تقرير توافقي إقليمي، بيروت.
- اليونسكو (2011): التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع بالعالم 2011

ثانياً - المراجع الأجنبية:

- Cecil, Dawnk, Draping, Daniela, and others, (2000), The Effectiveness of Adult Basic Education and Life Skills Programs in Reducing Recidivism: A Review and Assessment of the Research, ERIC No: EJ607581
- Günter Earl J, (1999): David K. Brooks' Contribution to the Developmentally Based Life-Skills Approach, ERIC No: J600869.
- Griffith, J (1999), Life Skills Education Program for Primary School, ERIC No: EJ602176.
- Hawkins, Melissa Owen, and others, (1999): An Intergenerational Entrepreneurship Program in an Educational Setting, ERIC No: EJ545096.
- James D.,(2007):Teaching Entrepreneurship, Innovation, and Creativity Management Project, Texas State University, Mc Coy College of Business Administration
- John, K.(2008):A Service-Learning Project Based on a Research Supportive Curriculum Format in the General Chemistry Laboratory, Journal of Chemical Education, v85,n10,p1410-1415
- Intel® Teach to the Future. (2003). Project-based classroom: Bridging the gap between education and technology. Training materials for regional and master trainers. Author.
- Sherman, Clay, (2000): Teaching Performance Excellence through Life Skills Instruction: An Integrated Curriculum (part 1), ERIC No: EJ618997.
- Sungue, S., &Takkakaw, C.(2006):Effect of Problem-Based Learning and Traditional Instruction on Self Regulated Learning. The Journal Educational Research, Vol99, No.5
- Tung, Elaine, (2002): Life Skills Prospective Teachers, ERIC No: EJ653337.

- William, G Wraga (1997): Patterns of Interdisciplinary Curriculum Organization and Professional Knowledge of the Curriculum Field, Journal of Curriculum and Supervision, Vol. 12, No: 2, PP.
- Wurdinger, S. and Rudolph, J.(2009):A different Type of Success: Teaching important Life Skills through project-based Learning , Improving School, 12(2),115-129.
- Unesco,(1989) "Learning strategies for Post-Literacy and Continuing Education" in Kenya, Nigeria, Tanzania, and United Kingdom Institute for Education, Hamburg,P.52
- Unesco, World education report2000,The right to education. Towards education for all throughout life, paris, 200
- مواقع انترنت تحتوي على أمثلة متنوعة للتعلم القائم على المشروعات:
- <http://www.parsel.uni-kiel.de>
- <http://www.project-approach.com>
- <http://www.cds-sf.org/cproject/phase1.htm>